

دور المنظمات المدنية في تعزيز حكمة النظام الصحي القطري The role of civil organizations in strengthening the governance of the Qatari health system

د. عبد الهادي هزاع عبد الهادي درعه

دكتوراه في القانون العام
قطر

مقدمة:

يلعب كل من المجتمع المدني القطري، والقطاع الصحي الخاص دورا أساسيا في دعم حكمة النظام الصحي القطري باعتبارها من المكونات الأساسية لهذا النظام، حيث أصبح دورها يعرف تناميا بفعل تقديم مجموعة من الخدمات الصحية، وتوفير مختلف الحاجيات من الأدوية الكفيلة بتلبية مختلف الحاجيات الصحية للسكان القطرية.

ترجع نشأة المنظمات الأهلية في دول الخليج العربية إلى عشرينيات القرن الماضي، حيث ظهرت هذه المنظمات من خلال النوادي الثقافية في البحرين عام 1919، والكويت عام 1922، والتي أدخلتها النخب التجارية والاستقرائية التقليدية في هاتين الدولتين متأثرة بتجربة النوادي الثقافية الأهلية في مصر والشام.

وتساعد الاهتمام بالمنظمات الأهلية في السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، حيث توالى إنشاء هذه المنظمات في المملكة العربية السعودية، ودولة الكويت، ودولة قطر، وسلطنة عمان، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، وبلغ عدد المنظمات غير الحكومية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قرابة 1200 منظمة في عام 2010، تنحصر مهامها في الأعمال التطوعية، والثقافية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية¹.

وترجع بدايات عمل المنظمات غير الحكومية في دولة قطر إلى إنشاء أول جمعية خيرية في عام 1973، ثم تلا ذلك إنشاء عدد من الجمعيات، كجمعية الهلال الأحمر القطري، والجمعية القطرية للفنون التشكيلية، وجمعية مكافحة السرطان، وجمعية مرضى السكري، وجمعيات الرعاية الاجتماعية كالجمعية القطرية لرعاية المعاقين.

¹ نور زاد عبد الرحمن الهيتي، الدور التنموي للمنظمات غير الحكومية، الجمعيات النسائية الخليجية نموذجا، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الخليجية، العدد 163، الطبعة الأولى 2011 ص26

وقد شهد عام 2007 تأسيس العديد من الجمعيات المهنية كجمعية الأطباء القطريين، وجمعية المحاسبين القانونيين، وجمعية المهندسين وجمعية المحامين، ومؤسسة الشيخ ثاني بن عبد الله آل ثاني للخدمات الإنسانية. وقد بلغ عدد المنظمات غير الحكومية القطرية 20 جمعية في عام 2010.¹ وتشرف هيئة تنظيم الأعمال الخيرية حالياً على 14 جمعية ومؤسسة خاصة خيرية، كما ترخص جمع التبرعات للمؤسسات الأخرى الغير ربحية. ولمعالجة هذا الموضوع نقترح التالي:

المحور الأول: المنظمات غير الحكومية.

المحور الثاني: المؤسسات الخاصة الخيرية.

المحور الثالث: المنظمات غير الهادفة للربح في النظام الصحي القطري.

المحور الأول: المنظمات غير الحكومية

وهي كيانات تنظيمية تتكون من مجموعة من الأفراد الذي يتحدون في أعمالهم من أجل الوصول إلى هدف معين على أن تكون هذه الكيانات غير تابعة لحكومات الدول التي تنشأ فيها هذه المنظمات، وتسمى باللغة الإنجليزية *Nongovernmental organization*، ويتم اختصارها بالرمز "NGO"، وتختلف الأهداف التي يتم تشكيل المنظمات غير الحكومية لأجلها، وقد تكون المنظمات غير الحكومية منظمات ربحية، وقد تكون منظمات غير ربحية في معظم الحالات، ويمارس هذا النوع من المنظمات دوراً حيوياً في التأثير على السياسات والبرامج الحكومية من خلال عملية المراقبة، والمشاركة في اجتماعات التفاوض حول الاتفاقيات والمعاهدات والتسويات وتخصيص الموارد من قبل الحكومات.²

الفقرة الأولى: جمعية قطر الخيرية

تعد جمعية قطر الخيرية منظمة غير حكومية دولية تعمل في مجال المساعدات التنموية والإنسانية منذ عام 1992 وفقاً للقوانين المنظمة للقطاع غير الربحي في دولة قطر، وقد أنشئت هذه الجمعية الخيرية كتعبير مؤسسي لإرادة أهلية تستمد مقوماتها من القيم والمبادئ والموروث الثقافي والحضاري للمجتمع القطري من أجل عمل الخير والمشاركة في مسلسل التضامن الدولي بفعالية وكفاءة في التصدي لأهم التحديات الإنسانية والإنمائية التي تواجهها الشعوب الفقيرة والمحتاجة عبر العالم، حيث كان في مقدمة هذه الأولويات مساعدة الأطفال ضحايا الأزمات والكوارث، قبل أن تتوسع مجالات عمل قطر الخيرية لتشمل قطاعات إنسانية وتنموية متنوعة.

وقد أنفقت "قطر الخيرية" على الأعمال الإنسانية والتنموية خلال الأعوام الخمس الماضية أكثر من 1.2 مليار دولار، واستفاد منها أكثر من 29 مليون شخص حول العالم في مجالات إنسانية وتنموية

¹ المرجع نفسه، ص 32.

² *Nongovernmental organization*, www.britannica.com

متعددة مثل التعليم، والصحة، والمياه والإصحاح، والغذاء، والتمكين الاقتصادي، والطفولة، والرعاية الاجتماعية والوئام الاجتماعي¹.

وعلى المستوى الصحي، تواجه الجمعية مختلف الأمراض والأوبئة القاتلة، وتكافح سوء التغذية، وتدعم البنى التحتية المحلية بالتجهيزات الطبية الأساسية، وتقيم المخيمات الطبية بالتعاون مع الحكومات المحلية.

وتقوم الجمعية على المستوى القطري بدعم أنشطة صحية وبيئية، ودعم جلسات تأهيل أطفال التوحد، بالإضافة إلى علاج بعض المرضى، كما تقوم بتقديم المساعدة الطبية للعمال.

الفقرة الثانية: دور الهلال الأحمر القطري في حكاية النظام الصحي

تأسس الهلال الأحمر القطري في مارس عام 1978 كأول منظمة خيرية تطوعية في قطر بهدف مساعدة وتمكين الأفراد والمجتمعات الضعيفة دون تحيز أو تمييز، وتم الاعتراف به دوليا في عام 1981 إثر انضمامه إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف، كما انضم إلى الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في نفس العام.

وقد ظل الهلال طوال تاريخه يمارس دوره المساند لدولة قطر في جهودها الإنسانية، واضعا نصب عينيه رسالة أساسية وهي تحسين حياة الضعفاء بتنفيذ طاقات الإنسانية داخل قطر وخارجها.

ويعرف الهلال الأحمر القطري بكونه إحدى المنظمات غير الحكومية، ذات البعد الدولي والمحلي في قطر، ويعتبر أحد الأعضاء الفاعلين في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر التي تعتبر أكبر منظمة إنسانية حول العالم؛ إذ توفر المعونة والمساعدة من دون تمييز بسبب الجنسية، أو العرق، أو المعتقدات الدينية، أو الآراء السياسية.

وتتكون الحركة من نحو 100 مليون عضو ومتطوع ومؤيد، ولها ثلاث مكونات رئيسية هي: اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر، والهلال الأحمر، و192 عضوا في جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، كما أنها عضو في العديد من المنظمات الإقليمية والسلمية، بما في ذلك اللجنة الإسلامية للهلال الدولي ICIC، والمنظمة العربية للهلال الأحمر ARCO.

ويختص الهلال الأحمر القطري بتوفير مجموعة واسعة من خدمات الإغاثة والتنمية، على الصعيدين المحلي والدولي، والاستفادة من الموظفين والمتطوعين ذوي الخبرة والمتخصصين.

وقد ظل الهلال الأحمر القطري على مدار تاريخه الطويل يعمل مساعدا لدولة قطر في جهودها الإنسانية، في ضوء مهمتها الرئيسية المتمثلة في تحسين حياة الأشخاص المستضعفين من خلال حشد

¹ <https://www.qcharity.org/ar/qa/about>

الطاقات الإنسانية داخل قطر وخارجها. وفي ضوء هذا، يستلهم الهلال الأحمر القطري رسالته التي يعبر عنها كالآتي: "نستنهض المجتمعات لتواجه الأزمات والمآسي الإنسانية، وتنعم بحياة كريمة"¹.

وقد توسع قطاع الشؤون الطبية بالهلال في خدماته خلال عام 2019، كما شهد عمليات تطوير كبرى، من بينها استحداث أجهزة طبية مبتكرة، وزيادة عدد الأطقم الطبية المرخصة والمؤهلة، واعتماد بروتوكول تشغيلي أكثر شمولاً.

ويمتلك قسم الخدمات الطبية الطارئة أسطولاً مكوناً من 50 سيارة إسعاف متعددة الأحجام، وقد قدم خدمات الإسعاف والفحوصات الحيوية لصالح 36700 مستفيد من خلال 4891 مشاركة في التأمين والتدخل الطبي، بميزانية 21.450.051 ريال قطري².

ومن بين التحديات الرئيسية التي تواجه هذه الجمعية، نجد:

نقص التمويل لتلبية جميع احتياجات التنمية في البلدان التي تعمل فيها .

التأثير السلبي للأوضاع السياسية المحلية، والبيروقراطية، على تنفيذ المشاريع، كما هو الحال في فلسطين .

سلامة المتطوعين والموظفين في البلدان التي تعاني من حروب ونزاعات مسلحة، مثل دارفور، والصومال، ومالي.

ضعف إمكانات الموارد البشرية المحلية في قطاع الصحة، وشح البيانات المطلوبة لدعم أعمال التنمية، كما هو الحال في جزر القمر والصومال.

الكوارث الطبيعية، مثل الجفاف في الصومال، والنشاط البركاني في جزر القمر .

ربط تكنولوجيا المعلومات والشبكات الإلكترونية مع المؤسسات المشاركة في الشراكة العالمية من أجل التنمية، وذلك لتسهيل الوصول للمعلومات، وضمان سرعة وجودة البيانات، وكذلك توثيق وإدارة الخدمات لصالح المستفيدين³.

الفقرة الثالثة: الجمعية القطرية لمكافحة السرطان

تأسست الجمعية القطرية للسرطان في العام 1997، حيث ترأس مجلس إدارتها منذ ذلك الحين الشيخ الدكتور/خالد بن جبر آل ثاني، وهي جمعية خيرية تعمل تحت مظلة هيئة تنظيم الأعمال الخيرية، وتكرس الجمعية جهودها للوقاية من مرض السرطان وسبل علاجه، حيث تركز على تطبيق برامج التوعية والوقاية التي تهدف إلى رفع نسبة الوعي لدى أفراد المجتمع والعاملين في مجال الرعاية الصحية حول هذا المرض. كما تتوجه

¹ أحمد الكمالي، موسى علاية، واقع تنفيذ التخطيط الاستراتيجي في المنظمات غير الحكومية وتحدياتها، دراسة حالة الهلال الأحمر القطري، مجلة حكمة، العدد 1، سبتمبر 2020، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ص 43.

² التقرير السنوي للهلال الأحمر القطري لسنة 2019، ص 12.

³ تقرير التنمية البشرية الرابع لدولة قطر، تحقيق رؤية قطر الوطنية 2030، ص 135.

إلى مرضى السرطان والمتغلبين عليه وإلى عائلاتهم لتوفير الدعم النفسي الاجتماعي وتقديم الدعم العاطفي والمالي الخاص بالعلاج على حدّ سواء.

وتتمثل الغايات الاستراتيجية للجمعية في التوعية بالسرطان وطرق الوقاية منه والكشف المبكر عنه، ودعم وتمكين ومناصرة المتعاشين مع السرطان، بالإضافة إلى التطوير المهني والبحث العلمي في مجال السرطان¹.

الفقرة الرابعة: الجمعية القطرية لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

تسعى الجمعية القطرية لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق التأهيل الاجتماعي والنفسي والأكاديمي والصحي لذوي الإعاقة داخل المجتمع بما يتفق مع الدين الإسلامي والعادات والتقاليد وخصوصية المجتمع القطري، مع الأخذ بعين الاعتبار مراعاة تحديث الخدمات والبرامج بما يتفق والنهضة العمرانية والإنسانية الحاصلة في المجتمع. وتهدف الجمعية إلى توفير أكبر قدر من الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية والمادية والتعليمية والتأهيلية لأبنائها ذوي الإعاقة المسجلين فيها، من قطريين ومقيمين على أرض قطر، دون النظر لأي فوارق في اللون أو الجنس أو الجنسية أو الديانة أو المستوى الاجتماعي أو المادي².

المحور الثاني: المؤسسات الخاصة الخيرية

وهي تعمل على الاهتمام بالعمل الإنساني، للإنفاق على أوجه البر أو النفع العام، أو تقديم الخدمات، وهي غير هادفة للربح.

الفقرة الأولى: مؤسسة الشيخ ثاني بن عبد الله للخدمات الإنسانية

مؤسسة الشيخ ثاني بن عبد الله آل ثاني للخدمات الإنسانية ("مؤسسة راف") هي منظمة مجتمع مدني قطري متخصصة في العمل الإنساني في مجالات الإغاثة والتنمية في حالات الطوارئ، على الصعيدين المحلي والعالمي.

وتقدم "راف" البرامج والمشاريع الإنسانية بكفاءة وفعالية إلى الفئات الأكثر احتياجا في المناطق التي توجد فيها سواء بنفسها أو عن طريق شركائها الرسميين.

وتتمثل أهدافها في:

ترسيخ التراحم الإنساني

تحقيق التكافل الاجتماعي

إغاثة الملهوفين

تعزيز الأخلاق

تطوير العمل الخيري³.

¹ <https://www.qcs.qa/about-us/>

² http://www.raca.gov.qa/Arabic/Charities/Lists/Charities%20List/DispForm.aspx?ID=8&RootFolder_*=

³ <http://www.raf-thani.com/AboutUsAr>

الفقرة الثانية: مؤسسة عيد الخيرية

"مؤسسة الشيخ عيد الخيرية" إحدى المنظمات الإنسانية القطرية التي تهتم برعاية الإنسان في قطر وخارجها، حيث تقدم الإغاثات والإعانات، وتتبنى المنشآت التعليمية والصحية والدعوية وتوفر المساعدات للمرضى والفقراء والمحتاجين، كما تعمل على تنمية المجتمعات الفقيرة من خلال المشاريع التنموية المتوسطة والصغيرة.

وقد أنشئت مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية مع بداية شهر رمضان المبارك لعام 1416هـ الموافق 1/11/1995م. وسميت بهذا الاسم تيمناً باسم الشيخ عيد بن محمد بن ثاني بن جاسم بن محمد بن ثاني، رحمه الله (1922م-1994م) أحد أعلام دولة قطر النبلاء، والمعروف بمحبته للخير، وحرصه عليه، وسعيه الدؤوب على تنفيذ المشاريع الخيرية داخل قطر وخارجها على حد سواء، ورغبة منه-رحمه الله- في استمرار هذا الخير أوصى بوقف ثلث تركته على أعمال الخير والبر؛ طالباً لمرضاة الله تعالى، ورغبة في الثواب.

وعلى المستوى الصحي، تقدم المؤسسة المساعدات المالية المقطوعة للأسر المتعففة والمرضى، خاصة من أصحاب العمليات الجراحية عالية التكلفة، حيث أنه منذ 2004 وإلى حدود سنة 2015 قدمت المؤسسة ما يناهز 9 ملايين ريال قطري في هذا المجال¹.

الفقرة الثالثة: منظمة الدعوة الإسلامية

منظمة الدعوة الإسلامية (مدى) منظمة عالمية إنسانية طوعية غير ربحية مستقلة تعمل في مجالات التنمية والطوارئ، أنشئت في العام 1980م ومقرها الرئيسي بالعاصمة السودانية الخرطوم، وقد ظلت خلال الأربعين سنة الماضية تقدم خدماتها الإنسانية والطوعية لعدد كبير من سكان إفريقيا عبر مكاتبها المنتشرة في 41 دولة إفريقية، وتركز المنظمة جميع أنشطتها وأعمالها في توفير الخدمات الأساسية والضرورية بجودة عالية لتساهم من خلال هذه الخدمات في تحسين نمط الحياة وتوفير الاحتياجات الأساسية لتمكين المجتمعات الفقيرة في مناطق الهشاشة من الحياة الكريمة.

وتهدف منظمة الدعوة الإسلامية (مدى) للمساهمة في توفير الخدمات الضرورية لحماية الأسر والمجتمعات الفقيرة والمساعدة في تحسين الأوضاع المعيشية لهم من خلال العديد من البرامج والمشروعات في مجال قطاعات التعليم، والصحة، والتغذية، ومحاربة الفقر (عبر كفالة الأيتام والأرامل والمعاقين وتقديم الغذاء والكساء والسكن للأسر الفقيرة في مختلف البلدان التي تعمل بها) بالإضافة إلى تقديم الدعم والمساندة للسكان في المجتمعات المحلية، في حالات الطوارئ والكوارث من خلال مشروعات الاستجابة والتعافي المبكر التي تقدمها المنظمة².

¹ عشرون سنة من العطاء، تقرير للمؤسسة، ص 26.

² https://www.eidcharity.net/arold/articles_attachments/1497356138_KKKK.pdf
<http://madasd.org/%d9%85%d9%86-%d9%86%d8%ad%d9%86/>

الفقرة الرابعة: مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية

بدأت المؤسسة نشاطها في العمل الخيري والتنموي منذ العام 2001 بتمويل ذاتي مائة بالمائة متمثلاً في الوقف الذي أوقفه المغفور له الشيخ/ جاسم بن جبر آل ثاني، وتركز المؤسسة بشكل أساسي على تزويد المجتمعات بالأدوات المناسبة والفرص المواتية لتمكينهم من عيش حياة منتجة وفاعلة. لذلك ينصب اهتمام المؤسسة بالمشاريع الصحية والتعليمية والتي من خلالها تقوم بتوفير فرص لتحسين حياة الالاف من الناس. ومن هذا المنطلق تشدد المؤسسة على الجودة في تقديم مساعداتها عن طريق الاحاطة الكاملة بالمشاكل التي تعاني منها المجتمعات واشراك المستفيدين في تنمية مجتمعاتهم.

مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية تؤمن تماماً بأن تحقيق أهدافها في التنمية المستدامة ليس مسئولية الدولة وحدها بل هي مسئولية وطنية يجب أن يشارك فيها الجميع، وانطلاقاً من المسئولية المجتمعية والواجب الوطني تقوم إدارة المؤسسة وفي مقدمتها رئيس مجلس الإدارة الشيخ نواف بن جاسم بن جبر آل ثاني برعاية وتبني كافة المشروعات التي من شأنها تحقيق التنمية الاجتماعية والبشرية سواء من خلال التعاون المشترك مع مؤسسات المجتمع المدني أو من خلال أنشطتها وبرامجها الخاصة بها. وتسعى المؤسسة دائماً إلى تكوين شراكات جديدة وآليات عملية ومبتكرة للتمويل في مجالي التعليم والصحة والإسكان، كما تسعى إلى تحقيق نتائج يمكن قياسها بطرق تفوق الأرقام...تحقيقاً لرؤيتها (صحة وتعليم حياة أفضل).

كما تقوم المؤسسة بتخصيص مواردها حسب توجهاتها الاستراتيجية كما تقوم بالتعاون مع عدد من الجهات الحكومية وغير الحكومية لتطوير المقترحات التي تنماشى مع الأولويات الاستراتيجية للمؤسسة وقدراتها 1.

الفقرة الخامسة: مؤسسة الشيخ ناصر بن خالد آل ثاني الخيرية

أنشئت مؤسسة الشيخ ناصر بن خالد آل ثاني الخيرية بتاريخ 5-11-2012 واختير اسمها على اسم الشيخ ناصر بن خالد آل ثاني، الذي كان سباقاً لعمل الخير والمساعدات الإنسانية وتقديم الدعم المالي للمحتاجين والجمعيات الخيرية.

وتهدف "مؤسسة ناصر بن خالد آل ثاني الخيرية" إلى التكامل والتعاقد مع المؤسسات الخيرية الأخرى لخدمة الإنسان القطري والعربي وكافة شعوب الإنسانية المحتاجة. وقد حددت في أهدافها تقديم المساعدات ذات أغراض البر والنفع العام، وتقديم الخدمات الإنسانية وأعمال الإغاثة والصحة لمنكوبي الحوادث في الحالات الطارئة بالتنسيق مع الجهات المختصة، إضافة إلى إقامة المشاريع الخيرية والمستشفيات والمراكز الصحية في الأماكن التي تحتاج إليها، حيث قام ورثة الشيخ ناصر بن خالد آل ثاني بإنشاء هذه المؤسسة تخليداً لذكراه، وقد بدأ العمل بها في الأول من مايو من عام 1994، كما أسسوا مؤسسة

¹ <https://hbjfoundation.qa/about-us/catgeory/what-we-do>

ناصر بن خالد آل ثاني الإسلامية في نيوي - وروكينا في محافظة زامباوانجا جنوبي جزيرة مينداناو في الفلبين¹.

الفقرة السادسة: مؤسسة الفيصل بلا حدود للأعمال الخيرية

هي مؤسسة خيرية تعليمية تأسست في عام 2011 في دولة قطر، وتسعى إلى تعزيز التنمية المستدامة، وإلى تمكين الأفراد في المجتمع القطري ودول العالم. وترتبط "مؤسسة الفيصل بلا حدود" شراكة مع الحكومات، والمؤسسات الخيرية، والمنظمات الدولية، والمنظمات غير حكومية لتنفيذ وتطوير برامج في المجالات التعليمية، والاجتماعية، والتنمية، والصحية، والإنسانية، والخيرية.

وتتمثل رسالة المؤسسة في تهيئة وتأهيل الأفراد والأسر المحتاجة تعليمياً واجتماعياً وثقافياً وصحياً من خلال تقديم خيارات تنموية واسعة وتوفير فرص مبتكرة وحشد الطاقات التطوعية والخيرية محلياً وإقليمياً².

الفقرة السابعة: مؤسسة الشيخ/ فيصل بن فهد آل ثاني الخيرية

تأسست المؤسسة في عام 2001 بوصفها مؤسسة خاصة لا تهدف إلى الربح، وتعتمد في تمويلها على أموال الشيخ جاسم بن جبر آل ثاني رحمه الله، وتتمثل أغراض المؤسسة حسب نظامها الأساسي في:

- 1- تقديم الخدمات والمعونات الإنسانية.
 - 2- تقديم المساعدات التعليمية والتربوية والإرشادية.
 - 3- بناء المساجد ومراكز تحفيظ القرآن.
 - 4- إقامة المشاريع الخيرية في الأماكن التي تحتاجها.
 - 5- رعاية الأرملة وكفالة الأيتام.
 - 6- مساعدة الفقراء ورعايتهم مادياً واجتماعياً وثقافياً.
 - 7- بناء المدارس والمستشفيات.
 - 8- إقامة مكتبات إسلامية والمساعدة في نشر الثقافة الإسلامية.
- وللمؤسسة في سبيل تحقيق أغراضها القيام بكل أو بعض الأعمال التالية:
- 1- نشر ثقافة العمل التطوعي في مجال فعل الخير.
 - 2- إقامة الندوات والمحاضرات والدروس الدينية والثقافية.
 - 3- التنسيق والتعاون مع الجهات الحكومية والخاصة العاملة في المجال الاجتماعي بما يعود بالنفع على العمل الخيري في الدولة، وتوحيد الجهود في هذا الشأن.
 - 4- تبادل الزيارات والمعلومات مع الجهات المختصة الحكومية والخاصة في مجال عمل المؤسسة¹.

¹ <http://www.raca.gov.qa/Arabic/Charities/Pages/CharitiesList.aspx#collapse2>

² <https://www.alfaisalfoundation.org/>

الفقرة الثامنة: مؤسسة سعيد بن سالم المهندي

هي مؤسسة قطرية غير ربحية، تم تأسيسها وفقا لأحكام القانون رقم (12) لسنة 2004 بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة والقوانين المعدلة المتناسبة مع دولة قطر الخاصة له. وتهدف هذه المؤسسة إلى تقديم المساعدات ذات أغراض البر أو النفع العام، مساعدة الغارمين والمعسرين وأصحاب الظروف والحالات الحرجة، بالإضافة إلى دعم الخدمات التعليمية والصحة. وبحسب نظامها الأساسي تتمثل أغراض المؤسسة في: تقديم المساعدات ذات أغراض البر أو النفع العام. مساعدة الغارمين والمعسرين وأصحاب الظروف والحالات الحرجة دعم الخدمات التعليمية والصحية. وللمؤسسة في سبيل تحقيق أغراضها القيام بكل أو بعض الأعمال التالية: قبول الهبات والوصايا. استثمار الفائض من أموالها بما يساعدها على تمويل أنشطتها تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية.

الاشتراك مع مؤسسات أخرى ذات نشاط مماثل داخل الدولة وفقاً لأحكام القانون. تنظيم حملات الإغاثة لمساعدة المنكوبين والمحتاجين تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية². هذا وتقوم المؤسسة بقبول الهبات والوصايا والاشتراك مع مؤسسات أخرى ذات أنشطة مماثلة في داخل الدولة وتنظيم حملات إغاثة لمساعدة المنكوبين والمحتاجين وكل ذلك يتم تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية.

الفقرة التاسعة: مؤسسة عفيف الخيرية

ويطلق عليها مؤسسة الأصمخ للأعمال الخيرية (عفيف) هي إحدى المؤسسات الإنسانية القطرية، تأسست عام 2012، في دولة قطر بقيد رقم 2012/3. ومنذ ذلك الحين وهي تقدم خدماتها وفقاً لرؤية فريدة للأعمال الخيرية والإنسانية؛ تقوم على الإسهام في تنمية المجتمعات الفقيرة، ومد يد العون للمحتاجين المتعاقبين في ركائز الحياة الأساسية: التعليم، الصحة والتمكين. تخضع مؤسسة عفيف الخيرية للقوانين والقواعد المنظمة للعمل الخيري في دولة قطر. وتتمثل أغراض المؤسسة في:

تقديم المساعدات المالية والعينية للفقراء والمحتاجين والعمل على تحسين أوضاعهم.

=

¹ قرار وزير الشؤون الاجتماعية رقم (7) لسنة 2013 بالموافقة على تسجيل وشهر مؤسسة الشيخ فيصل بن فهد آل ثاني الخيرية.

² قرار وزير الشؤون الاجتماعية رقم (4) لسنة 2013 بالموافقة على تسجيل وشهر مؤسسة سعيد بن سالم البنعيد المهندي الخيرية (عطاء)

تقديم الخدمات الانسانية وأعمال الإغاثة والصحة لمنكوبي الحوادث الطارئة بالتنسيق مع الجهات المختصة بعد اخذ موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية.

تقديم الخدمات المالية لغبر القادرين على الوصول اليها من الفقراء وذوي الدخل المحدود وأصحاب المشاريع الصغيرة، وان يكون ذلك بدون أي مقابل.

المساهمة في رفع مستويات الدخل وتوفير فرص العمل والتشغيل الذاتي.

دعم العمل الخيري التطوعي وأعمال البر والخير.

دعم قدرات الفئات الأكثر احتياجا لتحقيق الكرامة الانسانية والعدالة الاجتماعية وللمؤسسة في سبيل تحقيق أغراضها القيام بكل أو بعض الأعمال التالية:

إنشاء صندوق الأصمخ للمشروعات الصغيرة عفيف، لمساعدة الفقراء ومحدودي الدخل على اقامة مشاريع صغيرة مدرة للدخل تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم.

تقديم القروض المالية الإسلامية دون أي فوائد أو مقابل، للفقراء ومحدودي الدخل.

تأهيل المقترضين بما يمكنهم من تنفيذ وإدارة مشروع مدر للدخل من خلال التدريب الإداري والمهني والتسويقي.

التنسيق والتعاون مع الجهات الحكومية في الدولة في مجال الاعمال الخيرية والانسانية بما يعود بالنفع على العمل الخيري في الدولة¹.

الفقرة العاشرة: مؤسسة ناصر بن جاسم آل ثاني

هي مؤسسة قطرية خيرية خاصة تم إنشاؤها وفقا لأحكام القانون رقم (12) لسنة 2004، وتقوم هذه المؤسسة بمساعدة الأسر الفقيرة داخل وخارج دولة قطر وفقا لأحكام القانون، والمشاركة في أعمال الإغاثة من الكوارث، والتبرع للمشاريع الخيرية، والتبرع لمشاريع القرآن الكريم، وإدارة دور الأيتام والتبرع لها وكفالتها، ودعم الخدمات التعليمية والصحية والتعامل مع المؤسسات الخيرية الأخرى داخل الدولة وخارجها وفقا لأحكام القانون، بالإضافة إلى قيامها بالتعاون مع المؤسسات الأخرى في القطاع الخيري سواء كانت في داخل الدولة أو خارجها وفقا لأحكام القانون وبما يخدم أهدافها ورؤيتها الخاصة².

وتتمثل أغراض المؤسسة في:

- 1- مساعدة الأسر الفقيرة داخل وخارج الدولة وفقاً لأحكام القانون.
- 2- المشاركة في أعمال الإغاثة من الكوارث.
- 3- التبرع للمشاريع الخيرية.

¹ قرار وزير الشؤون الاجتماعية رقم (5) لسنة 2012 بالموافقة على تسجيل وشهر مؤسسة الأصمخ للأعمال الخيرية - عفيف.

² <http://www.raca.gov.qa/>

- 4- التبرع لمشاريع القرآن الكريم.
 - 5- إدارة دور الأيتام والتبرع لها وكفالتها.
 - 6- دعم الخدمات التعليمية والصحية.
 - 7- إقامة المشروعات ذات أغراض البر أو النفع العام.
 - 8- التعاون مع المؤسسات الخيرية الأخرى داخل الدولة أو خارجها وفقاً لأحكام القانون.
- وللمؤسسة في سبيل تحقيق أغراضها القيام بكل أو بعض الأعمال التالية:
- أ- قبول الهبات والوصايا وفقاً لأحكام القانون.
- ب- استثمار الفائض من أموالها بما يساعدها على تمويل أنشطتها بعد موافقة الوزارة وفقاً لأحكام القانون.

ج- الاشتراك مع مؤسسات ذات نشاط مماثل داخل الدولة، وفي حال رغبتها الاشتراك مع مؤسسات أخرى خارج الدولة يتعين عليها الحصول على موافقة الوزير، وفقاً لأحكام القانون¹.

لكن لوحظ أن نمو هذه الجمعيات بطيء، وعدد المشاركين من المواطنين فيها محدود. وبالمقارنة مع أفضل الممارسات الدولية، بحيث هناك قيود على توفير بيئة تمكينية للمجتمع المدني. ونظراً لعدد السكان في الدولة، وتزايد تحديات التنمية وتعقيدها وتنوعها، أصبحت هناك ضرورة لزيادة عدد منظمات المجتمع المدني، وتوسيع نطاق مشاركته².

المحور الثالث: المنظمات غير الهادفة للربح في النظام الصحي القطري

تشكل مجموعة من المنظمات غير الهادفة للربح في النظام الصحي في دولة قطر نموذجاً فريداً في الإمكانيات المتطورة والقدرة العالية في التعامل مع تحديات الأمراض الخطيرة.

الفقرة الأولى: الجمعية القطرية للسكري

تستغل الجمعية القطرية للسكري عضوية مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع. وقد تأسست في العام 1995 بدعم من حضرة صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وحضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى وبرعاية سمو الشيخة موزا بنت ناصر رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر.

وقد أنشئت الجمعية لدعم البالغين والأطفال والعائلات الذين يتعايشون مع السكري ومساعدتهم في إدارة السكري من أجل تحقيق التحكم الجيد به وتجنب المضاعفات والحفاظ على نوعية

¹ قرار وزير الشؤون الاجتماعية رقم (6) لسنة 2013 بالموافقة على تسجيل وشهر مؤسسة ناصر بن جاسم آل ثاني الخيرية (دار البر).

² تقرير التنمية البشرية الرابع لدولة قطر، تحقيق رؤية قطر الوطنية 2030، مرجع سابق، ص 8.

حياة جيدة. وفي العام 1997 أصبحت الجمعية القطرية للسكري عضواً فعالاً في الاتحاد الدولي للسكري لتبادل المعرفة وأفضل الخبرات.

ومنذ نشأتها، تبذل الجمعية قصارى جهودها في تقديم رعاية محورها الشخص بالسكري وعائلته، كما تعمل جاهدة على توعية المجتمع من خلال فريق طبي متخصص. وتهدف الجمعية القطرية للسكري إلى مساعدة المشخصين بالسكري والمعرضين للإصابة به من خلال توفير الرعاية والتثقيف الصحي والخدمات ذات الصلة، وذلك بهدف تحسين نوعية حياتهم¹.

الفقرة الثانية: جمعية القلب الخليجية

تم تأسيس جمعية القلب الخليجية² بموجب "قرار وزير شؤون الخدمة المدنية والإسكان رقم (28) لسنة 2007 بالموافقة على تسجيل وشهر جمعية القلب الخليجية"، بحيث تجعل من مدينة الدوحة مقراً لها، كما يجوز لها أن تفتح فروعاً لها في أي من مدن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد موافقة وزير شؤون الخدمات المدنية والإسكان.

وتتمثل أغراض جمعية القلب الخليجية حسب القرار السالف الذكر في:

- 1- الارتقاء بمستوى طب وأطباء القلب.
- 2- رعاية الدراسات والبحوث العلمية لمواكبة التطورات في طب القلب بجميع فروعها على المستوى العالمي.
- 3- التعاون مع الجامعات والهيئات والمؤسسات العلمية المحلية والإقليمية والدولية في مجال البحث العلمي لطب القلب.
- 4- دراسة المشكلات والقضايا الاجتماعية والبيئية ذات العلاقة بأمراض القلب والبحث عن حلول لها.
- 5- المساهمة في دراسة القوانين واللوائح الصحية ذات الصلة بأغراض الجمعية، المعمول بها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وإبداء المقترحات الكفيلة بتطويرها.
- 6- رفع المستوى الصحي لشعوب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وللجمعية في سبيل تحقيق أهدافها القيام بكل أو بعض الأعمال التالية:
عقد الندوات واللقاءات العلمية بشكل دوري في جميع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
تكوين شعب متخصصة لكل تخصص فرعي من تخصصات طب القلب.
إصدار المجلات العلمية والنشرات التثقيفية في مجال طب القلب.
عقد الاتفاقيات العلمية المتبادلة في مجال طب وأمراض القلب.

¹ <https://qda.org.qa/>

² <https://gulfheart.org/>

الفقرة الثالثة: الجمعية القطرية للتوحد

تم تأسيس الجمعية القطرية للتوحد سنة 2017 بموجب قرار وزير التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية رقم (50) لسنة 2017 بالموافقة على تسجيل وشهر الجمعية القطرية للتوحد، وهي جمعية تعمل على أن يتقبل المجتمع الأشخاص ذوي التوحد، ويتفهم اختلافهم، ويؤمن بحقوقهم في الدمج. ومن أغراضها حسب القرار أعلاه:

- 1- أن تكون منصة الانطلاق الأولى للذين تم تشخيصهم حديثاً من ذوي التوحد وأسره التي تمكنهم من الحصول على المعلومات الأساسية والحيوية المتصلة بالفعاليات والممارسات الفضلى المتاحة.
- 2- التعاون والتواصل مع كافة قطاعات الدولة بما يتضمن تحسين وتطوير مستوى الخدمات المقدمة لذوي التوحد على مختلف الصعد.
- 3- العمل على نشر الوعي باضطراب التوحد وخلق ثقافة مجتمعية في سبيل تعاون نحو تفهم ودمج ذوي التوحد.

- 4- أن تكون مصدراً لقاعدة بيانات ذوي التوحد في قطر للمساهمة في مجالات البحوث العلمية. وللجمعية في سبيل تحقيق أغراضها القيام بكل أو بعض الأعمال التالية:
- أ- توفير الدعم التشخيصي لأسر ذوي التوحد في كيفية التعامل مع التحديات المختلفة من خلال برامج وورش تدريبية.
- ب- تقديم ورش تدريبية لتدريب العاملين والمختصين بتأهيل ذوي التوحد لرفع مستوى كفاءتهم.
- ج- تنفيذ عدد من النشاطات والأحداث والدورات التي تسهم في دمج ذوي التوحد في المجتمع القطري.

الفقرة الرابعة: جمعية أصدقاء الصحة النفسية "وياك"

وهي جمعية قطرية أهلية، مركزها الرئيسي الدوحة، تسعى لتحقيق أقصى معايير الصحة النفسية بالمجتمع المحلي²، وقد تم تأسيسها بموجب "قرار وزير الشؤون الاجتماعية رقم (4) لسنة 2012 بالموافقة على تسجيل وشهر جمعية أصدقاء الصحة النفسية"، بحيث تتمثل أغراضها في:

- 1- العمل على تخفيف وإزالة الوصمة التي تتعلق بالمرض النفسي والعقلي.
 - 2- الوقاية من انتشار الأمراض النفسية داخل المجتمع.
 - 3- المساهمة في عمليات التأهيل النفسي والاجتماعي للأشخاص الذين هم في حاجة إليها.
 - 4- تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية للأشخاص الذين هم في حاجة إليها.
- وللجمعية في سبيل تحقيق أغراضها القيام بكل أو بعض الأعمال التالية:

¹ <https://www.autism.com.qa/>

² <http://weyak.qa/about-us>

تكوين جماعات دعم للمرضى النفسيين وذويهم.
توعية ونشر الثقافة النفسية في المجتمع عن طريق المحاضرات والندوات وورش العمل ووسائل الإعلام المتنوعة.

التعاون والتنسيق مع مختلف الجهات المعنية.
تقوم الجمعية بتلقي الإعانات والتبرعات التي تصلها من الأفراد أو المؤسسات أو الأشخاص الاعتباريين للمساهمة في تحقيق أنشطتها المختلفة بعد موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية.
تقوم الجمعية بجمع التبرعات لتمويل أنشطتها الخيرية والإنسانية بعد أخذ موافقة وزير الشؤون الاجتماعية.

الفقرة الخامسة: جمعية الأطباء القطرية

تم تأسيس هذه الجمعية بموجب "قرار وزير شؤون الخدمة المدنية والإسكان رقم (7) لسنة 2007 بالموافقة على تسجيل وشهر جمعية الأطباء القطرية"، بحيث تتمثل أهدافها في:

- 1- العمل على رفع مستوى المهنة والنهوض بها.
 - 2- نشر الوعي المهني بين أعضاء الجمعية، والمحافظة على تقاليد المهنة وآدابها.
 - 3- الارتقاء بالمستوى العلمي لأعضاء الجمعية.
 - 4- تقديم الخدمات الاجتماعية والثقافية لأعضاء الجمعية.
 - 5- توثيق العلاقة بين أعضاء الجمعية، وتنمية روح التعاون بينهم.
- وللجمعية في سبيل تحقيق أهدافها القيام بكل أو بعض الأعمال أو الأنشطة التالية:
- 1 - السعي إلى رفع مستوى مهنة الطب والأطباء البشريين بما يحقق أكبر قدر من الرعاية الصحية.
 - 2 - المحافظة على شرف المهنة وآدابها وأغراضها النبيلة وبحث الأمور المتعلقة بالسلوك المهني لأعضائها.
 - 3 - إجراء الدراسات والبحوث العلمية في مختلف فروع الطب، التي تحقق مواكبة مهنة الطب في البلاد، والتقدم والتطور في عالم الطب، والتعاون مع الجامعات والكليات والمؤسسات العلمية المحلية والخارجية في هذا المجال.
 - 4 - عقد الندوات والمقارنات العلمية والاجتماعية لتدارس ومناقشة المشكلات المهنية في ممارسة الطب، ومشكلات الأطباء البشريين التي تعترض حياتهم المهنية.
 - 5 - تكوين رابطة مهنية تنبثق عن الجمعية لكل تخصص من تخصصات الطب البشري وذلك وفق إطار الأهداف التي تحددها الجمعية والنظم الأساسية التي تقرها.
 - 6 - إصدار المجلات والنشرات الطبية.
 - 7 - دراسة القوانين واللوائح الصحية المعمول بها في البلاد، وإبداء المقترحات الكفيلة بتطويرها بهدف تحقيق مصلحة المهنة الطبية وممارستها.

- 8-الإسهام في الأنشطة الخاصة بتعريب التعليم الطبي على الصعيدين المحلي والعربي.
9 -تقوية الروابط الثقافية والاجتماعية والرياضية بين أعضاء الجمعية وأعضاء الجمعيات الأخرى.
العمل على توفير مقومات الحياة المعيشية الكريمة لأعضاء الجمعية وأسرهـم وتهيئة الظروف المادية والمعنوية التي تصون مصالحهم.

الخلاصة:

ويلعب كل من المجتمع المدني القطري، والقطاع الصحي الخاص دورا أساسيا في دعم حكامـة النظام الصحي القطري باعتبارهما من المكونات الأساسية لهذا النظام، حيث أصبح دورهما يعرف تناميا بفعل تقديم مجموعة من الخدمات الصحية، وتوفير مختلف الحاجيات من الأدوية الكفيلة بتلبية مختلف الحاجيات الصحية للسكانـة القطرية.
فالقطاع الخاص يعرف تطورا متزايدا، حيث تضاعف عدد العيادات والمستشفيات الخاصة التي تلعب دورا مهما في المساهمة الفعلية في الخدمات الصحية في قطر، كما أن منظمات المجتمع المدني العاملة في الميدان الصحي تعرف نموا كبيرا وتنوعا من حيث تقديم الخدمات الصحية.
وترجع بدايات عمل المنظمات غير الحكومية في دولة قطر إلى إنشاء أول جمعية خيرية في عام 1973، ثم تلا ذلك إنشاء عدد من الجمعيات، كجمعية الهلال الأحمر القطري، والجمعية القطرية للفنون التشكيلية، وجمعية مكافحة السرطان، وجمعية مرضى السكري، وجمعيات الرعاية الاجتماعية كالجمعية القطرية لرعاية المعاقين.
وقد شهد عام 2007 تأسيس العديد من الجمعيات المهنية كجمعية الأطباء القطريين، وجمعية المحاسبين القانونيين، وجمعية المهندسين وجمعية المحامين، ومؤسسة الشيخ ثاني بن عبد الله آل ثاني للخدمات الإنسانية. وقد بلغ عدد المنظمات غير الحكومية القطرية 20 جمعية في عام 2010 وتشرف هيئة تنظيم الأعمال الخيرية حالياً على 14 جمعية ومؤسسة خاصة خيرية، كما ترخص جمع التبرعات للمؤسسات الأخرى الغير ربحية.
المؤسسات الخاصة الخيرية تعمل على الاهتمام بالعمل الإنساني، للإنفاق على أوجه البر أو النفع العام، أو تقديم الخدمات، وهي غير هادفة للربح.
تشكل مجموعة من المنظمات غير الهادفة للربح في النظام الصحي في دولة قطر نموذجا فريدا في الإمكانات المتطورة والقدرة العالية في التعامل مع تحديات الامراض الخطيرة.

لائحة المراجع:

- أحمد الكمالي، موسى عناية، واقع تنفيذ التخطيط الاستراتيجي في المنظمات غير الحكومية وتحدياتها، دراسة حالة الهلال الأحمر القطري، مجلة حكمة، العدد 1، سبتمبر 2020، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر.
- تقرير التنمية البشرية الرابع لدولة قطر، تحقيق رؤية قطر الوطنية 2030.
- التقرير السنوي للهلال الأحمر القطري لسنة 2019.
- قرار وزير الشؤون الاجتماعية رقم (4) لسنة 2013 بالموافقة على تسجيل وشهر مؤسسة سعيد بن سالم البنعيد المهندي الخيرية (عطاء).
- قرار وزير الشؤون الاجتماعية رقم (5) لسنة 2012 بالموافقة على تسجيل وشهر مؤسسة الأصمخ للأعمال الخيرية - عفيف.
- قرار وزير الشؤون الاجتماعية رقم (6) لسنة 2013 بالموافقة على تسجيل وشهر مؤسسة ناصر بن جاسم آل ثاني الخيرية (دار البر).
- قرار وزير الشؤون الاجتماعية رقم (7) لسنة 2013 بالموافقة على تسجيل وشهر مؤسسة الشيخ فيصل بن فهد آل ثاني الخيرية.
- نور زاد عبد الرحمن الهيتي، الدور التنموي للمنظمات غير الحكومية، الجمعيات النسائية الخليجية نموذجا، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الخليجية، العدد 163، الطبعة الأولى 2011.
- <http://madasd.org/%d9%85%d9%86-%d9%86%d8%ad%d9%86>
- <http://weyak.qa/about-us>
- <http://www.raca.gov.qa>
- http://www.raca.gov.qa/Arabic/Charities/Lists/Charities%20List/DispFo*=rm.aspx?ID=8&RootFolder
- <http://www.raca.gov.qa/Arabic/Charities/Pages/CharitiesList.aspx#collap>
- <http://www.raf-thani.com/AboutUsAr>
- <https://gulfheart.org>
- <https://hbjfoundation.qa/about-us/catgeory/what-we-do>
- <https://qda.org.qa>
- <https://www.alfaisalfoundation.org>
- <https://www.autism.com.qa>
- https://www.eidcharity.net/arold/articles_attachments/1497356138_KK
- <https://www.qcharity.org/ar/qa/about>
- <https://www.qcs.qa/about-us>
- "Nongovernmental organization", www.britannica.com